

الفصل الأول

اللغة العربية مفهومها، خصائصها وأهميتها

مقدمة

اللغة العربية من اللغات العالمية الأكثر انتشاراً في العالم، وتعتبر من إحدى اللغات المعتمدة في الأمم المتحدة، كما إنها تشكل اللغة الأولى في مناطق بلاد الشام، وشبه الجزيرة العربية، وشمال أفريقيا، وساهم هذا الانتشار الواسع للغة العربية في تصنيفها كواحدة من اللغات التي يسعى العديد من الطلاب إلى دراستها، وخصوصاً غير الناطقين بها؛ من أجل التعرف على جمال كلماتها. كما أنها من اللغات التي ظلت محافظة على قواعدها اللغوية حتى هذا الوقت؛ لأنها لغة الإسلام والمسلمين والقرآن الكريم، كما أن الثقافة العربية غنية جداً بالعديد من المؤلفات، سواء الأدبية، أو العلمية، أو غيرها، والتي كتبت بلغة عربية فصيحة، ويصل العدد الإجمالي لحروف اللغة العربية إلى ثمانية وعشرين حرفاً.

وهي اللغة المقدسة والسامية عند المسلمين؛ وذلك لأن القرآن الكريم نزل بها، وهي اللغة التي يقيمون بها شعائرهم الدينية.

وهي لغة شعائرية لدى العديد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي وكتبت بها الكثير من الأعمال الفكرية والدينية لليهود في العصور الوسطى تحديداً. نظراً لانتشار الإسلام حول العالم ساعد ذلك على انتشار اللغة العربية؛ لأن القرآن نزل بها وقد أثرت تأثيراً مباشراً وغير مباشر على العديد من اللغات الأخرى مثل (الفارسية، والتركية، والأوردو، والماليزية، والأندونيسية، والألبانية، والكردية، والإسبانية، والبرتغالية، والعديد من اللغات الأخرى)، وتدرس بشكل رسمي وغير رسمي في الدول العربية والأفريقية المحاذية للوطن العربي. تُعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الوطن العربي، بالإضافة إلى (الكيان الصهيوني، وتشاد، وإريتريا) وهي من اللغات الست في منظمة الأمم المتحدة ويحتفل باليوم العالمي للغة العربية في تاريخ ١٨/ ديسمبر من كل سنة، واللغة العربية من أغزر اللغات حول العالم؛ حيث يحتوي معجم لسان العرب لابن منظور على أكثر من ١٨ ألف مادة.

مفهوم اللغة :

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي تلعب دوراً وظيفياً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره من الأفراد، وعن طريق هذا الاتصال يدرك الفرد حاجاته ومتطلباته، وهي أدواته للتعبير عن أفكاره وعواطفه وانفعالاته، كما أنها وسيلته لتذوق الجمال في الكون والطبيعة من حوله، إلي جانب أنها عامل مهم من عوامل الترفيه والتسلية وتقليل الاضطراب، واكتساب القيم، وتنمية الميول، وتكوين الاتجاهات.

و يمكن تعريف اللغة بشكل مبسط يبرز أهم سماتها، وأخص وظائفها بأنها: " نظام عرفي مكون من رموز وعلامات، يستغلها الناس في الاتصال فيما بينهم وفي التعبير عن أفكارهم ". (يونس، ٢٠٠٠، ص ٢٢).

خصائص اللغة :

ومن التعريف السابق يمكن أن نستخلص بعض أهم خصائص اللغة ومنها:-

١- اللغة إنسانية:

ومعني إنسانية اللغة، أن الإنسان هو الكائن الحي المختص بها، وإن كانت لدى بعض المخلوقات الأخرى أصواتها ورموزها التي يتم بها الاتصال فيما بينها إلا أنها تظل رموزاً محددة وبسيطة لا ترقى لدرجة اللغة الإنسانية بأنظمتها وأنساقها.

٢- اللغة نظام:

والنظام يعني الانضباط والترتيب والتنسيق والتخطيط، وعدم العشوائية والفوضى والتخبط، فهذه الرموز الشفوية أو المكتوبة التي تتكون منها اللغة، لها أنساق وأنظمة تحكمها وتضبطها.

ومن أنظمة اللغة : النظام الصوتي ، والنظام الصرفي ، والنظام النحوي ، ونظام

الكتابة .

٣- اللغة عرفية:

وعرفية اللغة تعني أن أفراد المجتمع الواحد، أصحاب اللغة الواحدة متفقون علي نظام خاص لبناء لغتهم، هذا النظام مكون من رموز وإشارات يعرفها المرسل والمستقبل لهذه اللغة لكي يتم الاتصال والتفاهم.

٤ - اللغة صوتية:

ومعني صوتية اللغة، أن الصوت هو الأساس في اللغة وأنه هو السابق علي الرمز المكتوب، فالكائن البشري يبدأ منذ ولادته بالصراخ، ثم المناغاة، ثم نطق بعض المقاطع، ثم الكلام الحقيقي.

والأصوات تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ولكل صوت منها مخرج خاص بها، وله سماته التي تميزه من همس وإطباق وتضخيم، وشدة ورخاوة. والأصوات محدوده لكنها تكون آلاف الكلمات في اللغة الواحدة. (حركات، ١٩٩٨، ص ٥٣-٥٦).

٥- اللغة رموز تحمل معني:

ومعني ذلك أن اللغة مكونه من رموز شفوية وكتابية، لكن هذه الرموز لا معني لها في حد ذاتها، وإنما باجتماعها في نسق معين وترتيبها بنظام محدد، تحمل معني، هذا المعني لا بد أن يكون واضحاً في ذهن المرسل متحدثاً أو كاتباً وفي ذهن المستقبل مستمعاً أو قارئاً حتى تصل الرسالة ويتم فهمها بدقة.

٦- اللغة نامية ومتطورة:

اللغة تحيا في مجتمع يموج بمختلف التغيرات والاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويزخر بشتى صنوف المخترعات والأجهزة والصيحات، فلا بد للغة أن تعيش

وتساير هذا التقدم الثقافي والتكنولوجي، فتنمو وتتطور، فتتولد منها ألفاظ جديدة لمخترعات ومفاهيم جديدة، وتموت منها ألفاظ لا حاجة للمجتمع الحديث بها، وتتغير دلالات ألفاظ إلى دلالات أخرى أكثر دقة في التعبير عن حاجات العصر ومتطلباته ومفاهيمه.

أهمية اللغة العربية ومميزاتها

للغة العربية أهمية كبيرة، فهي لغة أصيلة، وتمتاز بعدد من المزايا والخصائص التي تمنحها الأهمية التي تحتلها والمكانة التي هي فيها في يومنا هذا، ومن ميزات اللغة العربية، تعتبر اللغة العربية مصدر قوة وعز للأمة العربية، وذلك لأنها هي لغة القرآن، لذلك هي أيضاً من الأساسات التي تقوم عليها أمة الإسلام. وتعد اللغة العربية هي اللغة الأولى والأقدم تحدثاً في العالم. وتعد لغة الحوار والتواصل مع الملايين من البشر في العالم، وهي لغة ذا جذور وأصول قوية. وتمتاز ببراء اللغة العربية، ففي هذه اللغة تتميز المفردة الواحدة بعدد من الميزات والتسميات على عكس اللغات الأخرى. وبأنها لغة الضاد.

وتمتاز اللغة العربية بسرعة وسهولة انتشارها، كما أنها تمتاز بعلومها التي تميزها عن غيرها من اللغات بحيث يمكن دراسة كل مفردة فيها بعدد من الطرق تبعاً للعلم الذي يتناولها.

وأهمية اللغة العربية تعود إلى أنه لا يمكن فهم الإسلام من دون اللغة العربية، فهي اللغة للوصول إلى أسرار القرآن الكريم والسنة، وارتباط اللغة بالإسلام كان سبب في بقائها وانتشارها في العالم، وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : "تعلموا العربية؛ فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض؛ فإنها من دينكم" هي لغة عز للأمة: المسلم يفتخر بإسلامه وتراثه الحضاري الذي بقي مخلداً لآلاف السنين.

فيجب أن يعرف كل عربي أنّ اللغة العربية هي مقومات الدولة الإسلامية وشخصيتها وهي وعاء للمعرفة والثقافة، فكم من كتب علمية خطت بقلم عربي انتقلت إلى العالم الغربي، واستفادوا منها، على سبيل المثال ابن سينا في الفلسفة والعلوم العملية والنظرية والآلية؛ الذي بقي كتابه (القانون في الطب) العُمدة في تعليمه حول العالم وغيره الكثير.

وقال مصطفى صادق الرافعي -رحمه الله- مقولته المشهورة : (ما ذلّت لغة شعب إلاّ ذلّ، ولا انحطّت إلاّ كان أمره في ذهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفرض الأجنبيّ المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها، ويُسعرهم عظمتها فيها، ويستلحقهم من ناحيتها، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثة في عملٍ واحدٍ؛ أمّا الأول: فحبس لغتهم في لغته سجنًا مؤبداً، وأمّا الثاني: فالحكم على ماضيهم بالقتل محوًا ونسيانًا، وأمّا الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها، فأمرهم من بعدها لأمره تبع). ولهذا من كانت لغته الأم هي اللغة العربيّة يجب أن لا يتكلّم سوى بها.

والجهل في اللغة العربيّة سبب الزيغ: فالضعف بمعرفة اللغة العربيّة ومفرداتها أدّى إلى ضلال كثير من المتفكّمين، فقد قال ابن جني : (إنّ أكثر من ضلّ من أهل الشريعة عن القصد فيها، وحاد عن الطريقة المثلى إليها، فإنما استهواهُ واستخفّ حلمه ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي خُوطبَ الكافّة بها)، فيجب على كل من أراد أن يفهم آيات الله تعالى أن يدرس اللغة ويفهم معانيها ويفهم مدلول الآية من خلال التفسيرات، ومن ثمّ يُفتي في الآية وليس على الفهم السطحي لكلمات القرآن لأنّه كلام الله.

واللغة العربيّة هي أفضل وسيلة لمعرفة شخصيّة الأمة: جميع الأدوات التي سُجّلت وتُرِكَت كانت موجودة منذ أقدم عهودنا وأفكارنا؛ فالبينة التفكيرية التي عاشت فيها العصور القديمة وطريقة تطوّرها لا يمكن أن تُفهم سوى عن طريق اللغة العربيّة، فارتباط الماضي بالحاضر بالمستقبل يعتبر من خصائص أيّ أمة.

وهي مصدر مشترك بين الدول العربيّة: جميع الدول العربيّة تشترك بـ (اللغة، والدين، والثقافات وتنوعها) فيمكن من خلال هذه العوامل أن تتوحد الدول العربيّة وتصبح عبارة عن أمة واحدة وخصوصاً وجود لغة يمكن الاستفادة منها من خلال (التجارة، والتعامل بين الناس، والتعارف والمخاطبة، والاقتصاد).

ومن مميّزات اللغة العربيّة سعة اللغة العربيّة؛ فتوجد في اللغة العربيّة مفردات كثيرة ذات دلالات من أسماء وصفات، وهذا الأمر من الصعب أن تجده في اللغات الأخرى، فعلى سبيل المثال للأسد (٣٠٠ اسم) منها (الأخنس، وحطام، وحيدر، وراهب، وسادي، إلخ...)،

ويومُ الآخرة له (٨٠ اسماً) وَلِكُلِّ مِنْهَا لَهَا مَعْنَى وَسَبَبٌ، فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- : (لِسَانُ الْعَرَبِ أَوْسَعُ الْأَلْسِنَةِ مَذْهَبًا، وَأَكْثَرُهَا أَلْفَاظًا).

واللغة العربية مبنية على جذورٍ مُتناسِقة : الجذور هي (الماضي، والمضارع، والأمر) فعلى سبيل المثال : الماضي (رَجَعَ)، المضارع (يَرِجِعُ) الأمر (ارجع) بعكس اللغات الأخرى مثل اللغة الإنجليزية على سبيل المثال : الماضي (Back)، المضارع (Due)، الأمر (Refer)؛ فهي كلمات تختلف عن بعضها البعض بعكس اللغة العربية التي تشعر بوجود تناغم بين جذورها الثلاث، وهذا ما يميزها بقوة مفرداتها. لغات كثيرة استخدمت اللغة العربية : من المعروف أن اللغة العربية هي أقدم لغة على وجه الأرض، فعلى سبيل المثال اللغة الإنجليزية حاليًا تستخدم كلمة (Allah) المأخوذة من كلمة (الله)، عرفت يكتبونها بـ (afreet)، الفلاس يكتبونها بـ (Fils)، والفطن يكتبونها بـ (cotoon) والكثير من الكلمات التي دخلت اللغة الإنجليزية مأخوذة من اللغة العربية عدا عن اللغات الأخرى.

وهي اللغة التي اختارها الله تعالى: نزل القرآن الكريم باللغة العربية، والله يقول لرسوله: (فَإِنَّمَا يَسْرُنَا بِلسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا) مريم: ٩٧. وما من لغة أخذت هذا الشرف ومنزلتها الروحية وأودع الله فيها القوة والبيان مثل اللغة العربية. طرق الحفاظ على اللغة العربية نحن حاليًا في زمن الثورة والتكنولوجيا، وهذا التطور الذي شهده في الوقت الحالي عرض الكثير من اللغات للاجتياح أمام لغات أخرى مثل (الفرنسية، والإسبانية، والبرتغالية، والألمانية) وأهمها اللغة الإنجليزية، وأمام هذا الاجتياح سقطت الكثير من اللغات وتصدعت وسقطت أركانها التي قدرت بـ ٣٠٠ لغة حول العالم، والأمر الغريب أن هذه الثورة تسعى للسيطرة على الفكر من مدخل اللغة لنشر ثقافتها وعلومها واستغلال هذه الثورات لتحقيق مكاسب مادية من خلال تعلم لغاتها، وهم يهدفون في الوقت الحالي إلى تدمير أركان هذه اللغة؛ بحيث يصبح أبنائها يستغنون عنها ويكرهونها، وهذا الأمر فعليًا أصبح موجوداً واعتبر على أنه رمز من رموز الحضارة، وهو التخلّف بعينه، ويكون الحفاظ على اللغة العربية عن طريق: تداولها بين الناس: إنه من الغريب أن نرى حاكماً عربياً يخرج ويتكلم بلغة أخرى فلماذا لا نتكلم باللغة العربية، وما هو الذي يمنعك !!، فمن يتخلّى عن جذوره وأصوله قد يتخلّى عن أمور كثيرة، فقد قال أجنازيا بوتينا (شاعر صقلية) بعنوان لغة وحوار : (ضع شعباً في السلاسل

جَزَدَهُمْ مِنْ مَلَابِسِهِمْ سُدَّ أَفْوَاهَهُمْ لَكُنْهُمْ مَا زَالُوا أَحْرَارًا، وَجَوَازَاتِ سَفَرِهِمْ وَالْمَوَائِدِ الَّتِي يَأْكُلُونَ عَلَيْهَا وَالْأَسِيرَةَ الَّتِي يَنَامُونَ عَلَيْهَا لَكُنْهُمْ مَا زَالُوا أَغْنِيَاءَ، إِنَّ الشَّعْبَ يَفْتَقِرُ وَيُسْتَعْبَدُ عِنْدَمَا يُسَلَّبَ اللِّسَانُ الَّذِي تَرَكَّهُ لَهُ الْأَجْدَادُ وَعِنْدُنْزٍ يَضِيْعُ لِلْأَبَدِ)؛ فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنَّا أَنْ لَا يُدْخِلَ كَلِمَاتٍ أُخْرَى أَجْنَبِيَّةً حِينَ يَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ. وَاسْتِخْدَامُهَا فِي الْعُلُومِ وَالْحَيَاةِ : عِنْدَمَا تَقُومُ بِشَرْحِ فِكْرَةٍ أَوْ تَوْصِيلِ مَعْلُومَةٍ اسْتَخْدَمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ حَتَّى وَلَوْ كَانَ الْكِتَابُ أَوْ الْمَصْدَرُ بِلُغَةٍ أُخْرَى؛ فَهَذَا يُبْقِي اللُّغَةَ مَوْجُودَةً وَلَهَا فَائِدَةٌ تَسْتَخْدِمُهَا، وَعِنْدَ اسْتِخْدَامِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ اكْتُبْ بِلُغَةِ الْأُمِّ وَلَيْسَ لُغَاتٍ أُخْرَى، وَلَا تَكْتُبِ الْعَرَبِيَّةَ بِأَحْرَفِ إِنْجِلِيزِيَّةٍ فَأَنْتِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَقْتُلِ اللُّغَةَ الْأُمَّ وَتَجَرِّدُهَا مِنْ جُذُورِهَا.

مما سبق ميزت اللغة العربية بجملة من الخصائص أكسبتها مزيدًا من الأهمية، ومنها :

١-ارتباطها بالوحي ، إذ هي لغة القرآن الذي أنزل للناس كافة ، وهذا الوحي هو القضية الأساسية للناس كافة ، إذ هو دستورهم ، ينظم علاقتهم الروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسة .

وهذه الخاصية تختص بها العربية دون سائر اللغات ، فحتى الكتب السماوية السابقة كانت خاصة بأقوامهم ، أما القرآن فهو موجّه للبشرية كلها. ثم إن الكتب السماوية السابقة منسوخة بالقرآن فالقرآن مصدق للكتب السماوية التي كانت قبله قبل تحريفها وهو مهيمن عليها ناسخ لها.

ومن هيمنة القرآن اكتسبت العربية لغة القرآن هيبة وهيمنة على سائر اللغات ، وهكذا اعتبرها علماؤنا أنها أفضل اللغات وأوسعها .

قال الإمام الشافعي قبله : " لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا وقد علمنا أنه لا يحيط به إنسان غير نبي " .

٢- أنها لغة ثابتة وراسخة ، وهي ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ لأكثر من خمسة عشر قرنا ، أما سائر اللغات فتختلف عما كانت عليه قبل قرنين أو ثلاثة قرون تقريبا حتما ،

فمثلاً لغة (شكسبير) الأديب الإنجليزي - وقد عاش قبل ثلاثة قرون تقريباً - تختلف عن الإنجليزية اليوم ، وقد لا يفهمها إلا المتخصصون .

٣- أنها محفوظة بحفظ الله فتكفل الله سبحانه بحفظ القرآن ، والعربية لغة القرآن محفوظة بحفظه .

والعربية ثابتة وراسخة في القدم وباقية في المستقبل إن شاء الله ، وهي اليوم حاضرة بين أيدينا لغة أدب وشعر وكتابة وتأليف ، ولغة مثقفين ومفكرين وعلماء وفقهاء ورؤساء وملوك ، ووسائل إعلام ومذيعين .

٤- أنها لغة راقية في التعبير وتتميز في الفصاحة والبلاغة والصور الفنية البديعة وقد كان العرب في العصر الجاهلي تعجبهم الكلمة الجميلة ويتلذذون بالصور الفنية البديعة وما المعلقات إلا شاهد على ذلك ، وقد وجاء القرآن متحدياً لهم من جنس ما تميزوا به وهو البيان والفصاحة ،

٦- والعربية لا تنفك عن الإسلام ؛ إذ بها يمارس المسلم عباداته وشعائره . وأذكاره وأوراده

٧- واللغة العربية هي مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقافي ؛ لأن التراث الهائل العربي والإسلامي كله مقيد ومدون بالعربية ، ولا تخفي قيمة التراث عند الأمم ، فهو حلقة الوصل بين الأمة وعلمائها ، وهو الذي يحدد شخصيتها ، ويرسم ملامحها .

الأسماء المتعددة للغة العربية

لغة القرآن: وذلك بسبب نزول القرآن بها.

لغة الضاد: لأنها اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف الضاد فتميزت به.

خصائص اللغة العربية:

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات التي أدت دوراً مهماً في تحقيق أهداف المجتمع العربي قديماً وحديثاً، فهي من اللغات السامية، وقد حافظت على وجودها منذ قرون، فكانت

لغة الجزيرة العربية، بها دون فطاحل شعراء الجاهلية معلقاتهم، وبها سطوروا أشعارهم التي حوت أنسابهم وأيامهم وتاريخهم، فكان الشعر بحق ديوان العرب.

وقد أشرق فجر الإسلام ليكرم هذه اللغة ويسمو بها، ويحافظ عليها، إذ اصطفاه رب العالمين لينزل بها أعظم كتاب، عل أكرم نبي، لخير أمة أخرجت للناس، فحفظ الله هذه اللغة من التحريف والتبديل بحفظ كتابه لقوله تعالى: " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

وفي العصر الحديث ظهرت الدعوات وتعاليت الصيحات لطرح اللغة العربية الفصحى وإقامة العامية لغةً للحديث والكتابة مكانها؛ وذلك لأن العربية الفصحى - بزعمهم - ضيقة لفظاً ومعني، فهي لا تستطيع الوفاء بمتطلبات العصر الحديث، ومخترعاته وتقنياته وهي لغة النخبة والمتقنين، وأن العامية هي لغة الشعب ولغة الحديث والتواصل اليومي بين الناس.

وللرد علي دعاة العامية، نقول بأن اللغة العربية قادرة علي مواكبة العصر بمختلف متغيراته وتطوراته، لأنها لغة نامية ومتطورة، وتملك من الخصائص والسمات ما يجعلها في مصاف اللغات العالمية الحية، ومن تلك الخصائص والسمات ما يلي:

لغة اشتقاق:

والمقصود بالاشتقاق "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً وتغايرهما في الصيغة"(ابن جني ،د.ت ،ص١٣٣)

والمقصود أن المادة اللغوية الواحدة تدور حو معنى معين . ومثال ذلك مادة (ج ن ن) إذ يدور معناها حول الستر والخفاء فالجن مستورون ، والجنين مستور في بطن أمة ، والمجنون خفي عقله ، والجنة خفيت علينا .

وأبرز من تميز بهذا ابن فارس صاحب (معجم مقاييس اللغة) .

وابن جني يذهب إلى أبعد من ذلك فيجعل المعنى متحدًا حتى لو اختلف ترتيب الحروف (م ل ك) (م ك ل) (ل ك م) (ل م ك) (ك م ل) (ك ل م) .
ومرجع آخر وهو (المزهري في علوم اللغة وآدابها) للسيوطي .

وطريقة الاشتقاق أن تأتي إلى أصل الألفاظ مثل " كتب " التي هي علي وزن "فعل"، والدالة علي مطلق الكتابة فتشتق منها: كاتب، وكتاب، ومكتوب، ومكتب، ومكتبة.

وكل هذه الألفاظ أكثر حروفا من الأصل "كتب"، وأكثر دلالة، ولكنها مشتركة معها في المعني وفي هيئة التركيب من مادة "ك، ت، ب".

وهذا الاشتقاق يثري اللغة العربية فيولد من المفردة الواحدة مفردات لا حصر لها باعتبار الاستخدام، فالألفاظ محدودة لكن المعاني لا حد لها، لذلك كانت فائدة الاشتقاق حتى يعبر عن تلك المعاني الكثيرة.

لغة قلب :

القلب يقال له الاشتقاق الكبير، وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعني دون الترتيب (المغربي، ١٩٧٤، ص ١٠)

" . مثال: الفعل " جذب المشتق من "الجذب"، فاللفظان جذب وجذب متفقان في أصل الحروف بين المشتق والمشتق منه والمعني متناسب، وإنما الفرق بينهما في ترتيب الحروف.

و القلب يمد اللغة بألفاظ جديدة للتعبير عن المعاني المختلفة ويفتح الطريق أمام مستخدم اللغة كي يجد من الألفاظ ما يمكنه التعبير به عن حاجاته وأفكاره وعواطفه.

لغة نحت:

والنحت: أن تعتمد إلى كلمتين أو جملة فتتزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها" ..(ابن فارس، ١٩٦٤، ص ١٧٣٠)

وهو انتزاع حرف أو أكثر من كلمتين أو أكثر وصياغة كلمة جديدة ؛ لتدل على معني ما انتزعت منه ، ومثاله : **بسم** الرجل اختصار لقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، **والحوقة** اختصار لا حول ولا قوة إلا بالله ، و**عشمي** اختصار آل عبد شمس ، و**عبدلي** اختصار آل عبد الله .

وفائدة النحت الاختصار ، ولكن العربية لا تتوسع في هذا ؛ حتى لا يقع الخلط وجهل المعنى ، لأنك عندما تسمع كلمة منحوتة لأول وهلة لا يمكن أن تعرف معناها حتى تعرف تاريخها ومم نُحتت ؟! ، لأن العربية قائمة على الطبيعة الاشتقاقية ، وهذا مفيد جداً ، فعندما تسمع كلمة (منظار) لأول مرة فإنك تستطيع معرفة معناها من خلال قلبها وبنائها ، إذ إن هذا البناء يدل على الآلة ، وبهذا عرفت نصف المعنى ، ثم تقول إن المادة هذه الكلمة هي (ن ظ ر) ومعناها الإبصار ، وبهذا عرفت المعنى فتقول : إنها آلة للنظر .

ومثله (رُغاء) ستقول إنه صوت أو مرض .

أما اللغات الأخرى كالإنجليزية مثلاً فتتوسع في المختصرات اللفظية وهذا يوقع المترجمين والمتحدثين بها في حرج .

ومن الكلمات المنحوتة من كلمتين:

- مشلوز: من المشمش واللوز

- برمائي: من البر والماء.

ومن الكلمات المنحوتة من جمل:

- بسم: قال : " بسم الله الرحمن الرحيم " .

- سبجل: قال : " سبحان الله " .

والنحت يثري اللغة ويمدها بمصطلحات جديدة، ويعطي اللغة مرونة في التعامل مع متحدثات العصر ومخترعاته، كذلك يساعد على الاختصار والإيجاز يحث يمكن التعبير عن الجملة واختصارها بكلمة.

لغة ترادف:

والترادف: الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد :

(السيوطي، د.ت.، ص ٤٠٢)

ويكون بأن نأتي إلي كلمة مفردة لندل بها علي معنى مفردة أخرى تتفقان في المعني وتختلفان في الصيغة مثل: "إنسان"، "بشر" فكلتا الكلمتين تدلان على شيء واحد هو المخلوق الآدمي، وإن اختلفت اللفظتان في الصيغة، إذ إن "الإنسان" جاءت من أنه يؤنس به، وبشر جاءت من أنه بادي البشرة.

ومن شأن الترادف إثراء اللغة ومدّها بالألفاظ الجديدة، وإتاحة الفرص أمام المتحدث أو الكاتب بالعربية أن ينتقي من الألفاظ الكثيرة المترادفة ما يتفق مع ما يريد التعبير عنه من فكر أو عاطفة أو مخترع جديد بدقه بالغة .

والمترادف هو أن يكون للشيء الواحد أو المعني الواحد أكثر من لفظ يدل عليه .
مثاله: الأسد، يطلق عليه الليث والغضنفر وأسامة .

لغة مشترك لفظي:

والمشترك اللفظي هو " اللفظ الواحد الدال علي معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة". (السيوطي، د.ت، ص ٣٦٩)

- العين، فهي تعني: - عين الماء - عين الجيش (الجاسوس) - العين الباصرة -
الشيء نفسه.

ويعود سبب وجود المشترك اللفظي إلى أن اللفظ وُضِعَ في أول وضعه للدلالة على معنى واحد، ثم مع تطور الزمن ولعوامل كثيرة أخذت تتولد من هذا المعنى الواحد الرئيس عدة معانٍ، فيتطور المعنى. ثم يبدأ الناس على طول الزمن ويتدرج بطيء يتداولون اللفظ ذاته، لكن ليُعبّروا عن المعنى الجديد، وهكذا دواليك حتى قد تصل دلالة اللفظ إلى معنى بعيد كل البعد عن المعنى الأول.

سبب آخر لوجود المشترك اللفظي كما أنّ هنالك سبب آخر وجيه يُعلل وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية، وهو أن العرب كانوا لا يحبون تكثير الكلمات الموضوعية حديثاً، والمستحدثة لأشياء جديدة، فكانوا يكتفون -أحياناً- بلفظ واحد يُعبّر عن معانٍ عديدة، يُعرف

المقصود منها من خلال السياق؛ طلباً للإيجاز والاختصار الذي هو مخ البلاغة، وتقاديا للإطالة والتكرار اللذان يكرههما العربي كثيراً.

ومن أبرز أسباب وجود المشترك اللفظي في القرآن الكريم، أنَّ القرآن الكريم خاطب كل العرب بمختلف قبائلهم، فقد يكون اللفظ الواحد تستعمله قبيلة من القبائل العربية للدلالة على معنى غير الذي استعملته قبيلة أخرى؛ فينزل الخطاب القرآني الكريم بهذا اللفظ الذي يشبه - من حيث الشكل وحروف المباني - لفظاً تستعمله قبيلة أخرى، ولكنها تعبر عنه لمعاني مختلفة، فيُعدُّ اللفظ من المشترك اللفظي.

لغة أصوات

اللغة العربية غنية بأصواتها ففيها النظام الصوتي للحبيسات العربية ، أو ما نسميها بالحروف الصالح من ثمانية وعشرين صوتاً يمكن تصنيفها بحسب مخرجها إلى :

* شفوية : (ب م و) .

* صوت واحد شفوي أسناني : (ف)

* ثلاثة أصوات من بين الأسنان : (ث ذ ط)

* سبعة أصوات أسنانية لثوية : (ت ط د ض س ز ص)

* ثلاثة أصوات لثوية : (ل ر ن)

* ثلاثة أصوات غازية : (ش ج ي)

* ثلاثة أصوات طبقيّة : (ك غ خ)

* صوت لهوي واحد : (ق)

* صوتان حلقيان : (ع ح)

* صوتان حنجريان (همزة هـ)

وإذا صنف بحسب الجهر والهمس كانت كالتالي :

١- خمسة عشر صوتاً مجهوراً : (ب م و ض د ظ ذ ز ل ر ن ج ي ع غ)

٢- ثلاثة عشر صوتاً مهموساً : (ف ث س ص ت ط ش ك خ ق ح ه همزة)

وإلى جانب هذه الأصوات الحروف الممدودة بالألف ، والواو ، والياء .

٣- أصوات الشدة ، والتتوين ، وأصوات الإعراب في أواخر الكلمات ، والإدغام والغنة

لغة افتراض:

تقتض اللغة العربية شأنها شأن غيرها من اللغات العالمية من اللغات الأخرى وذلك من خلال ما يعرف بالمعرب و الدخيل في اللغة. والمعرب: هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعاني في غير لغتها بحيث يصبح عربياً، فيدخل في اللغة العربية و يشتق منه. والدخيل: هو الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى وحافظت على شكلها ولم تخضع للموازن الصرفية العربية.

وتقتض اللغة أي لغة ألفاظاً معينة أو حتى صيغة صرفية وتراكيب نحوية للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدها الناطقون بتلك اللغة من قبل". والمتمنع في هذا القول يتضح له أن هذا المصطلح يتخلله نوع من المجاز

والمعرب: لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية. فقد أخضعت العرب الكلمات المقتبسة للأساليب الصوتية العربية، وللاوزان والأبنية مما أدى إلى اندماج معظمها في الكلام العربي. ففي الجانب الصوتي عملوا على تغيير الأصوات الغريبة عن طريق إبدالها بأصوات عربية مراعاة لتناسب الأصوات في الكلمة الواحدة، فعربوا الشين سينا في مثل كلمة: نيشابور فتحولت إلى نيسابور، وكذلك قالوا: في اسمائيل فتحولت إلى إسماعيل بتحول الشين إلى سين، والهزة إلى العين، لأنه هناك حروف لا تتكلم العرب بها إلا ضرورة.

والدخيل: لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه

مثل: التلفون، التلفزيون وغيرها كثير.

ومن خصائصها أيضا ما يأتي:

غزارة مفرداتها : فنظرة واحدة في معجم عربي تجد أنك أمام كم هائل من المواد اللغوية ، وكل مادة تشتق منها عشرات الكلمات ، مثال ذلك : (ك ت ب) فنقول : كتب ، يكتب ، اكتب اكتب اكتب اكتبوا اكتبن ، وأكتب ونكتب ويكتب وتكتب ، وكتب (اسم فاعل) ومكتوب (اسم مفعول) ومكتبة ومكتب وكُتِبَ وكتيبة وكَتَبَتْ وكاتبة وكاتبون وكاتبات وكويتب وكويتبات وكتيبات ... الخ

وهذه الخاصية وهبها الله لها لضمان بقائها وقدرتها على النمو ومواجهة تصرفات الحياة .

قيامها على القوالب البنائية : المقصود بالقوالب البنائية هي هيئة الكلمات ومجيئها على أبنية مختلفة ، وكل هيئة أو قالب منها يحمل دلالة مختلفة ، وهذه الخاصية تختلف عن اللغات الإلصاقية كالانجليزية مثلاً فنقول إن (ing) يدل على المستمر ويكون في آخر الكلمة، أما العربية فتجد مادة لغوية وتستطيع أن تشكل منها كلمات مختلفة في أبنية وقوالب متنوعة فيتبعها اختلاف المعنى ، وللأبنية معان معروفة كلما جاءت عليها كلمة لا يمكن أن تخلو من هذا المعنى (غالبًا) .

ومن ذلك بناء (فاعل) يطلق على اسم الفاعل مثل شارب ، وكتب .

وبناء (مفعول) يطلق على اسم المفعول مثل : مكتوب ومضروب .

وبناء (مفعال) يطلق على اسم الآلة نحو : مِفْتَاح ومِصْبَاح ومِنْظَار ومِخْرَاط .

وبناء (فُعَال) يطلق على شيئين : إما الصوت ، أو المرض .

فالصوت نحو : بُكَاء ، مُوَاء ، خُور ، رُغَاء .

والمرض نحو : رُكَّام ، سُعَال ، بُهَاق .

وبناء (فَعْلَه) يطلق على اسم المرة مثل : جلست جُلُسة ، أكلت أَكْلَةً ، أي واحدة .

وبناء (فِعْلَة) يطلق على اسم الهيئة نحو : جلست جِلْسَة الرئيس ، مشيت مِشْيَة المتبخر ، ومنه الحديث (إن هذه مِشْيَة يكرهها الله إلا في هذا الموضع) .

وبناء (فَعْلَان) يدل على شيئين : إما خلوّ ، أو امتلاء .

فالخلو نحو : جوعان عطشان ، والامتلاء نحو : شبعان ريّان غضبان ، ومنه (الرحمن) صفة لله سبحانه وتعالى يختص بها أي : ملأ ووسع خلقه رحمة سبحانه ، حتى البهائم وجميع الخلائق.

وقوع الاتساع فيها : والمقصود به المجاز والاستعارة فالمجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له علاقة ، مع قرينة دالة . مثالة الأسد في العربية هو الحيوان المفترس المعروف وعندما تقول : رأيت أسدا شاكي السلاح فإن المقصود هو الإنسان الشجاع المقاتل . والعلاقة بين المقاتل الشجاع والأسد الحقيقي هي المشابهة في الشجاعة ، ومن الأمثلة رأيت أسدا يخطب على المنبر وقوله سبحانه وتعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) وقوله (واشتعل الرأس شيبا) وقوله (جدارًا يريد أن ينقض فأقامه) وقوله (واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وأنا لصادقون).

علوم وأقسام اللغة العربية

إن اللغة العربية كيان قائم بذاته، وتتكون من العديد من الأقسام والعلوم التي تتشكل معاً لتعطينا النتاج العظيم الذي نخرج به منها، وأقسام اللغة هي:

علم النحو: ويدعى بالميزان للكلام ليعرف به معرب الكلام من منونه، وهذا القسم يهتم في الأصل التركيبي للجمل والأسس الإعرابية، فهذا العلم يركز على وظيفة الكلمات في الجمل ومواقعها، وينسب هذا العلم إلى أبو الأسود، وأبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه.

علم البلاغة: يهتم علم البلاغة بالقوة التأثيرية للكلام وهو يعني الفصاحة والوضوح، وينقسم إلى ثلاثة أجزاء هي:

قسم المعاني: وهذا القسم يعتني بأن تعطي الكلمة معناها الذي وضعت لأجله.

قسم البيان: ويعنى هذا القسم بالوضوح والفهم البديهي للكلام.

قسم البديع: ويعنى هذا القيم بتحسين وتجميل الكلام.

علم العروض والقوافي: وهو العلم الذي يدعى بمعيار الشعر ومقياسه، فيعمل على فحص الأوزان للكلام.

علم الاشتقاق: يعنى بأخذ الكلام من الكلام، أي أنه يأخذ مفردة ويصيغها من مفردة أخرى وكلاهما متفقان في الأصل والدلالة التعبيرية.

علم التصريف: وهو يأتي بعكس مدلول وهدف علم الاشتقاق، فيعنى بفصل الكلمة عن الكلمة الأخرى لفهم دلالة كل منها.

علم الإعراب: ويعنى هذا العلم بتوضيح الشيء وتبينه، ويظهر بتغيير حركة آخر الكلمة (آخر حرف أو حرفين) حسب طبيعة الكلمة وموقعها في الجملة.

خصائص اللغة العربية

تتميز اللغة العربية بالعديد من السمات والمزايا التي تتفرد بها عن غيرها من باقي لغات العالم، ومن أبرز تلك الخصائص نذكر ما يلي:

الفصاحة: والمقصود بالفصاحة (لغة) هو خلو الشيء من العيوب، وقد خلت اللغة العربية من (التنافر بين الكلمات، ضعف التأليف اللفظي، التعقيد اللفظي، التعقيد المعنوي).

الترادف: وهو وجود العديد من الكلمات التي تعطي دلالة واحدة دون إعطاء تمام في المعنى وإنما عمومية في المعنى مما يكسب المفردة الواحدة تميزاً في الاستخدام عن مجموعتها مما ينعكس على مدى بلاغة اللغة العربية.

دلالة الأصوات على المعاني: تتميز الكلمة العربية بأنه لمجرد سماعها يفهم معناها ودلالاتها.

الكم الواسع من المفردات: لو أمعنا النظر في معاجم وقواميس اللغات فلن نجد معجماً متسعاً بالمفردات كالمعجم العربي وكل ذلك بشهادة المستشرقين، فلا يمكن لأحد أن يعطي إحصاءً عددياً لمفردات اللغة العربية.

علم العروض: العروض هو العلم المختص بالشعر وأوزانه.

التخفيف: فمن ناحية البنية للكلمة نجد أنّ للكلمة العربية أصولاً (جذور) ثلاثة ابتداءً من الثلاثية التي يقل وجودها في اللغات الأخرى والرباعية والخماسية.

الإيجاز: وهي من أحد مزايا اللغة العربية عن باقي لغات العالم. الإعراب: حيث تبلغ أهمية الإعراب في إعطاء الدلالات على المعاني.

مُميّزات اللغة العربيّة

تمتاز اللغة العربيّة بمزايا جعلتها من اللغات الفريدة في العالم، وضمنت استمراريتها عبر القرون المتتالية، ومن هذه المزايا ما يأتي:

🗨️ لغة تفخيم؛ حيث تتّصف بعض حروفها بالتفخيم، والتفخيم هو صفة للحرف، ويُسمّى الاستعلاء كذلك، وهو ارتفاعُ اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وأحرفه مجموعةٌ في (خَصَّ ضَغَطِ قِظْ)، أي إنّ كلاً من الخاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء، القاف والظاء حروف مُفخّمة، وفي اللغة العربيّة حروف حلقية ليست كلّها موجودة إلّا في العربيّة، مثل: الهمزة، والعين، والحاء.

🗨️ لغة موجزة، ويتّضح ذلك من خلال ما يأتي: قواعد الإعراب، والنحو العربي؛ فالإعراب هو أهم خصائص العربيّة، وهو تشكيلُ نهاية الكلمات وفق موقعها في الكلام على الوجه الصحيح، وسواء أكانت العلامات الإعرابية حركات، أم حروفاً، فإنّ العلامات الإعرابية تُغني عن تغيير ترتيب الجملة، ولها دورٌ في توضيح المعنى، فعلى سبيل المثال، عند القول: أوصلنا سعيداً، فإنّ بناء الفعل الماضي (أوصل) على السكون، ونَصَبَ المفعول به (سعيداً) بتتوين الفتح،

هو الذي دلَّ على موقع سعيد من الإعراب، وبالمُقارنة مع الجملة: أخبرنا سعيدٌ، فإنَّ رَفَعَ (سعيد) ببتوين الضم، يدلُّ على أنَّه الفاعل.

الاشتقاق؛ فاللغة العربيَّة غنيَّة باشتقاقاتها؛ إذ تُشتقُّ الكلمات من الحروف نفسها، وتتغيَّر من وَزْنٍ إلى آخر دون الحاجة إلى كلمة مُساعدة، مثل: كاتب، مَكْتُوب، مَكْتَب، ومَكْتَبَةٌ. غنى أفعالها؛ فالفعل العربيُّ يحافظُ على حروفه مهما تغيَّر زمنه، ولكلِّ حَدَثٍ أو معنى لفظ خاصٌّ به، ويدلُّ عليه بإيجاز، ومثال ذلك من يستيقظُ مريضاً مثلاً فيقول: أصبحتُ مريضاً، أي استيقظتُ صباحاً، أمَّا إذا قيل مثلاً: أصبحتُ الأمور أفضل، فإنَّ المقصود أنَّ الأمور صارت أفضل في وقت الصباح؛ فالفعل الواحد قد يُؤدِّي معانٍ مُختلفة حسب الجملة. غنى حروفها؛ فحروف اللغة العربيَّة كثيرة ومُتعدِّدة المعاني، ولكلِّ حرفٍ في اللغة العربيَّة معنى مقصود، يفيدُه، ويؤجِّزه، ومن الحروف ما يحملُ عدَّة معانٍ، مثل: أعطني من مالِك، فحرف الجرِّ (مِنْ) يفيدُ التبعية، أي أعطني بعضاً من المال، فقد أوجز المُتحدِّث المعنى المُراد، أمَّا إذا قيل: خرجنا من الخامسة، فحرف الجرِّ (مِنْ) يفيدُ ابتداء الغاية الزمانيَّة للخروج. بعض الأساليب اللغويَّة، مثل: تقدير الفاعل من خلال الضمير المُستتر، والتقديم والتأخير، والحذف، كتقديم المفعول به على الفاعل، أو تقديم الخبر على المُبتدأ؛ بعرَضِ التأخُّر، كأن يتفاخَر أحدُهم بِنَسَبِهِ، أو أصلِهِ، أو قبيلته، أو بَلَدِهِ، فيقول: عربيٌّ أنا. أشعار العرب، وحديثهم، وأمثالهم الشائعة، التي تدلُّ على المعنى بأقلِّ لفظ؛ وذلك لأنَّهم لا يُحبِّون التَّطويل بلا غَرَض.

لغة شاعرة، أي ما تتركُّه في النفس من شعور مؤثِّر، ويظهرُ هذا جلياً واضحاً من خلال الصورة الشعريَّة، التي تتَّضح من خلال التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية، والإشارة، وكثرة مُترادفاتِها، وجزالة وفخامة ألفاظها، ورقَّتِها، ووضوحها، وتناسبُ مخارج حروفها وأصواتها مع المعنى، كما يشعرُ السامع عند لفظه لكلمة (حق) مثلاً؛ ففي القاف تقخيم، ويشعرُ السامع بها بتأثير قوَّة الصوت وفخامته.

لغة مُعَرِّية، أي تتضمَّن الإعراب والحركات الإعرابيَّة؛ حيث يُظهِرُ الإعراب المعاني بسهولةٍ ويُسرِّ، كما يزيد من جماليَّة الكلمات، ويربطها بمعانيها الصحيحة، وهذا أمرٌ لا يُوجَد في اللغات الأخرى، ولقريئة الحركات الإعرابيَّة أهميَّة بالغة، وفائدة عظمى، والحركات الإعرابيَّة هي: الفتحة، والكسرة، والضمَّة، وتُعتَبَر أكثر الحروف في العربيَّة مفتوحة، ومن شاعريَّة اللفظ أنَّ الفتح هو الأكثر؛ لأنَّه الأخفُّ، والخِفَّة تُكسِب الحرف جمالاً، وشاعريَّة أكثر، تليها الحروف المكسورة، أمَّا الضمة ففيها ثقل.

لغة مُعْجِزة؛ إذ يتعدَّر نقلُ، أو ترجمة كثير من مُفرداتها، وخاصَّة مُفردات القرآن الكريم، إلى لغة أخرى تُؤدِّي المعنى المُراد نفسه، فإذا كانت العرب قد عجزت عن الإتيان بمثل القرآن في كلامه ومُفرداته، فكيف بغير العرب؟؛ لذلك فإنَّ بعض المُترجمين استخدموا الكلمات نفسها عند الترجمة من العربيَّة، إلى الإنجليزيَّة. لغة مُعْبِرة؛ فاللفظة العربيَّة تُعبِّر عن المعنى المُراد بأوضح وأفضل صورة، وبأدقُّ وأبهى معنى، وعلى سبيل المثال، فإنَّ لكلمة (العيد) في اللغة العربيَّة معنى لم تستطع أيُّ لغة أن تُؤدِّيَه كما أدَّتَه اللغة العربيَّة؛ فكلمة (عيد) تدلُّ على الإعادة، بإعادة العيد وتكراره أعواماً وأعواماً، وهذا ما عجزت عن وَصْفِه أيُّ لغةٍ أخرى، كما وُصِف العيد عند بعض الديانات بالوليمة، وهذا يخرج عن المعنى الدقيق للعيد.

سعة اللغة العربيَّة؛ فمفرداتها كثيرة، ولكلُّ مُفردة دلالة، أو معنى يختلف عن الآخر، فهناك معانٍ عدَّة للحزن، كالأسى، والتَّرح، والشَّجن، والغَم، والوَجْد، والكآبة، والجَزَع، والأسف، واللهفة، والحسرة، والجوى، والحُرقة، واللوعة.

تناسُق الأوزان العربيَّة؛ فالأوزان في أغلبها مُتشابهة، فقد تأتي على وزن مُعيَّن، مثل: فرح يفرحُ افرحُ، ولعب يلعبُ العبُ، أو على الوزن الآتي: خرج يخرجُ اخرجُ، ودخلَ يدخلُ ادخلُ.

قدرة اللغة العربيَّة على التمييز بين المُذكر، والمؤنَّث في اللفظ، وذلك بزيادة التاء المربوطة؛ إذ يُقال: قارئ، وقارئة، أمَّا اللغة الإنجليزيَّة، فهي تستخدم اللفظ ذاته للمُذكر، والمؤنَّث، كما في كلمة (reader)، وفي المؤنَّث والجمع؛

إذ يُقال في العربيّة: قارئان، وقُرّاء، بينما تَرِدُ في الإنجليزيّة في الحالتين
. readers

علم العروض : وهو علم تُعرَف به أوزان الشعر العربي. الثبات الحرّ؛ فقد
امتازت اللغة العربيّة بنباتاتها عبر العصور؛ فهي صالحة لكلّ زمان، ومكان؛ إذ
ما زال العربيُّ قادراً على قراءة النصوص القديمة، وفهمها، على عكس اللغة
اللاتينيّة التي اندثرت، ونشأت منها اللغات الأوروبيّة.

التخفيف؛ فقد لجأ العرب للحذف أحياناً؛ بهدف التخفيف في النطق، مثل:
كلمة (ميعاد)؛ حيث إنّ أصلها بحسب الميزان الصرفيّ (مُوعاد)، إلّا أنّهم
حذفوا الواو، وأبدلوها بالياء؛ لتسهيل، وتخفيف النطق.

وظائف اللغة العربيّة

تتميز اللغة العربيّة بمجموعة من الوظائف منها:

التعبير عن الأفكار والمشاعر: تعتبر اللغة الأداة التي تتم من خلالها ترجمة،
ونقل الأفكار، والمشاعر إلى الآخرين، ويتمّ من خلالها التعبير عنها.
التواصل: يتمّ التواصل مع الآخرين من خلال استخدام اللغة.
التعليم والتعلم: يتمّ من خلال استخدام اللغة في التعليم، واكتساب المهارات،
والمعارف.

التدوين وحفظ التراث: يتم تدوين، وكتابة الأفكار، وتسجيل الوقائع، والأحداث،
والظواهر من خلال استخدام اللغة.

الاستمتاع وشغل أوقات الفراغ: تعد اللغة وسيلةً استمتاعٍ للفرد، من خلال
قراءة المجلات، والكتب، والروايات

المشاكل التي تواجهها اللغة العربيّة

✓ تعاني اللغة العربيّة من ثنائية اللغة في الوطن العربي، فيشكل هذا الأمر
مشكلة لتعلم اللغة العربيّة.

✓ ضياع جهود العديد من القائمين على اللغة العربيّة.

✓ انخفاض تعاون الجهود المبذولة على تطوير مناهج اللغة العربيّة.

✓ تواجه اللغة العربية قلة اهتمام في الدول الأوروبية، مما يضعف من مستوى اللغة العربية ويقلل من أهميتها.

نشاط

ابحث في الإنترنت عن التحديات التي تواجه اللغة العربية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....